

الوحدة الثالثة

خطة البحث العلمي

يتوقع من الدارس بعد دراسة الوحدة أن يكون قادراً على أن:

- (1) يعدد خطوات البحث العلمي.
- (2) يسرد خطوات إعداد خطة البحث العلمي.
- (3) يبين إجراءات كل خطوة من خطوات خطة البحث العلمي.
- (4) يصمم خطة بحثية علمية وفقاً لخطوات البحث العلمي.

أهداف الوحدة



خطة البحث العلمي

يمر البحث العلمي الكامل الناجح بخطوات أساسية وجوهرية، وهذه الخطوات يعالجها الباحثون تقريباً بالتسلسل المتعارف عليه، ويختلف الزمن والجهد المبذولان لكل خطوة من تلك الخطوات، كما يختلفان للخطوة الواحدة من بحث إلى آخر، بحسب طبيعة منهج البحث العلمي، وتتداخل وتشابك خطوات البحث العلمي الكامل بحيث لا يمكن تقسيم البحث إلى مراحل زمنية منفصلة تنتهي مرحلة لتبدأ مرحلة تالية، فإجراء البحوث العلمية عملٌ له أول وله آخر، وما بينهما توجد خطوات ومراحل ينبغي أن يقطعها الباحث بدقة ومهارة.

وغالباً ما تتبع خطوات البحث العلمي ومراحله الترتيب الآتي:

(1) تصميم خطة البحث ومنهجيته.

(2) جمع البيانات والمعلومات وتحليلها.

(3) كتابة تقرير البحث.

وسنبين في هذه الوحدة المرحلة الأولى والمتعلقة بتصميم وإعداد خطة البحث وذلك على النحو الآتي:

تصميم خطة البحث ومنهجيته

من الضروري قيام الباحث في هذه المرحلة من إعداد البحث أو الرسالة بتقديم خطة واضحة ومركزة ومكتوبة لبحثه، إلى الجهة العلمية المسؤولة عن متابعة

البحث أو الرسالة وقبولها. وتشتمل الخطة عادة على مجالات عدة أهمها ما يأتي:

1- عنوان البحث:

ومن المستحسن في هذه الخطوة قيام الباحث بالقراءات الاستطلاعية والأولية في مجال بحثه وتخصمه بشكل واسع ومتعمق ووافي؛ ليتمكنه ذلك من تحديد مسار البحث، وما العنوان الذي سيختاره وسيكتب فيه.

ويجب على الباحث أثناء اختيار العنوان مراعاة الآتي:

- 1- التأكد من اختيار العبارات المناسبة لعنوان بحثه، والابتعاد عن العمومية
- 2- شموليته وارتباطه بموضوع البحث بشكل جيد.
- 3- تناول العنوان للمكان أو المؤسسة المعنية بالبحث، والفترة الزمنية التي يغطيها إذا تطلب الأمر ذلك.
- 4- تحديد مشكلة البحث، وصياغة الفرضيات اللازمة له، وذلك لكي تكون الصورة واضحة عند الباحث في تغطية العنوان وشموليته.

مصادر تحديد واختيار العنوان:

يلجأ الباحث إلى مصادر عديدة قبل تحديد العنوان، ومن هذه المصادر:

1- رسائل الماجستير والدكتوراه:

حيث أن هذه الرسائل هي نفسها أمثلة مناسبة لاختيار موضوعات البحث، هذا بالإضافة إلى أن العديد من الرسائل توصي في خاتمتها بمواضيع بحثية مقترحة ليبدأ بها باحثون جدد.

2- التقارير والإحصائيات:

تبين الإحصائيات والتقارير المنشورة حقيقة الأوضاع بالنسبة للموضوعات المختلفة وتظهر مدى وجود ظواهر غامضة تحتاج إلى بحث أو مشاكل تحتاج إلى حلول.

3- الكتب والمراجع:

وهي أيضا من مصادر تحديد موضوعات البحث، وذلك عبر دراسة النظريات المختلفة والآراء والأفكار المتاحة والمتوفرة في الكتب والمراجع، ومحاولة دراسة انطباقها على أرض الواقع.

4- البحوث والمقالات العلمية المنشورة:

وتمتاز البحوث العلمية بقصرها؛ فهي لا تعالج الموضوعات من كل أطرافها، ومن هنا يمكن أن تفتح أبوابا واسعة لموضوعات جديدة للبحث، سواء مرتبطة أو مستقلة عن البحوث أو المقالات السابقة لها.

5- آراء الخبراء والمختصين:

يدرك الخبراء من خلال تجاربهم وعملهم في الميدان عدداً من المشكلات والظواهر العلمية التي تحتاج إلى بحث ومناقشة؛ لذا فأراؤهم تعد آلية مناسبة لاختيار موضوعات البحث.

6- التكليف من جهة معينة:

وقد تكلف جهة العمل الباحث بالبحث في موضوع معين يحتم على الباحث الالتزام به.

أمثلة على عناوين البحوث والرسائل العلمية:

- مدى تحقيق محتوى كتب البلاغة لأهدافها التعليمية بالمرحلة الثانوية
- الجمهورية اليمنية
- مشكلة القات وتأثيرها على نمط العلاقات الأسرية: دراسة ميدانية على
عينة من الأسر بمحافظة حضرموت _ الجمهورية اليمنية
- عمل وإنتاج المرأة غير المنظور وعلاقته بدورها ومكانتها في المجتمع
اليمني
- الرضا الوظيفي لدى المشرفين التربويين في مدينة تعز

المقدمة:

بعد صياغة عنوان البحث بالشكل المناسب في خطة البحث، يقوم الباحث بكتابة مقدمة في حدود صفحة واحدة ليضع القارئ في صورة الموضوع، وحتى يهيئ القارئ لمشكلة الدراسة وهدفها. وعليه فإن المقدمة تشمل مجموعة من الفقرات مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بعنوان البحث.

2- مشكلة البحث:

وتعرف مشكلة البحث بأنها:

تساؤل يلور في ذهن الباحث حول موضوع غامض يحتاج إلى تفسير.

كما عرفت بأنها:

كل ما يحتاج إلى حل وإظهار نتائج.

وعرفت أيضاً بأنها:

الموضوع الذي يختاره الباحث لإجراء البحث.

من خلال التعريفات السابق يتضح لنا الآتي:

✓ تنبع مشكلة البحث من شعور الباحث بحيرة وغموض تجاه موضوع

معين.

✓ مشكلة البحث هي إما سؤال يحتاج إلى توضيح وإجابة، أو موقف

غامض يحتاج إلى إيضاح وتفسير وافٍ وكافٍ، أو حاجة لم تلب أو

تشبع، والباحث بدوره يلبي تلك الحاجة ويشبعها من خلال تناولها

بالدراسة في البحث العلمي.

✓ قد يبدأ الباحث دراسته وليس في ذهنه سوى فكرة عامة أو شعور غامض

بوجود مشكلة ما تستحق البحث والاستقصاء وبالتالي فإنه لا حرج من

إعادة صياغة المشكلة بتقدم سير البحث ومرور الزمن.

✓ إذا كانت مشكلة البحث مركبة فعلى الباحث أن يقوم بتحليلها وتجزئتها

إلى عدة مشكلات بسيطة تمثل كل منها مشكلة فرعية يساهم حلها في

حل جزء من المشكلة الرئيسة.

✓ تزول مشكلة البحث بتفسيرها أو بإيجاد حل لها.

تحديد أهمية المشكلة:

يقوم الباحث في هذا الجزء بتشخيص المشكلة تشخيصاً دقيقاً، وتوضيح

الأهمية التي تمثلها، بما في ذلك تحديد الآثار التي تنتج عن بقاء المشكلة دون

حل، وينبغي على الباحث عند كتابته لهذا الجزء أن يجيب على الأسئلة التالية:

- لماذا تم اختيار هذه المشكلة دون غيرها؟
- ما الذي يترتب على استمرار المشكلة؟
- ما الأضرار التي يمكن أن تنشأ ما لم يتم دراسة المشكلة، وإيجاد الحلول الملائمة لها؟

مصادر مشكلات البحوث ومصادرها:

تحدد أهم مصادر ومنابع المشكلات البحثية بالآتي:

(1) الخبرة الشخصية:

تمر في حياة الباحث تجارب عديدة تكسبه كثيراً من الخبرات، وتثير عنده عديداً من التساؤلات التي قد يكون بعضها مثاراً للبحث والدراسة والتحري؛ وبالتالي فإنه قد يقوم بإجراء دراسة أو بحث لمحاولة الوصول إلى شرح أو تفسير لتلك التساؤلات الغامضة.

(2) القراءة الناقدية التحليلية :

إنَّ القراءة الناقدية لما تحتويه الكتب والدوريات وغيرها من المراجع من أفكار ونظريات قد تثير في ذهن الباحث عدة تساؤلات حول صدق هذه الأفكار، وتلك التساؤلات تدفعه إلى الرغبة في التحقق من تلك الأفكار أو النظريات؛ وبالتالي فإنه قد يقوم بإجراء دراسة أو بحث حول فكرة أو نظرية يشك في صحتها.

كما أن القراءة المستمرة في الإنتاج الفكري، وتصفح مواقع الإنترنت ذات العلاقة بمجال دراسة الباحث قد تكون مصدراً من مصادر التعرف على المشكلة التي يصيغ منها الباحث فكرة بحثه وعنوانه.

(3) الدراسات والبحوث السابقة:

حيث أن البحوث والدراسات العلمية متشابكة ويكمل بعضها البعض الآخر؛ ومن هنا قد يبدأ أحد الباحثين دراسته من حيث انتهت دراسة غيره، وكثيراً ما نجد في خاتمات الدراسات إشارات إلى ميادين تستحق الدراسة والبحث ولم يتمكن صاحب الدراسة من القيام بها لضيق الوقت، أو لعدم توفر الإمكانيات، أو أنها تخرج به عن موضوع دراسته الذي حدده في فصولها الإجرائية، فلفت النظر إلى ضرورة إجراء دراسات متممة، ومن هنا قد يكون ذلك منبعاً لمشكلات بحثية لباحثين آخرين.

(4) مشكلات المجتمع:

فقد توجد مشكلة يواجهها المجتمع، ويمكن لأي باحث في المجتمع أن يلمسها ويدرك أبعادها ومخاطرها مثل مشكلة حوادث السيارات، ومشكلة تسرب الطلاب من المدارس، ومشكلة غلاء المهور،..... الخ.

مواصفات مشكلة البحث الجيدة:

هناك مواصفات معينة يتعين توفرها حتى يمكن اعتبار المشكلة جيدة وجديرة بالبحث والدراسة من أهم تلك المواصفات ما يلي:

- 1- أن تستحوذ على اهتمام الباحث وتتناسب مع قدراته وإمكاناته.
- 2- أن تكون ذات قيمة علمية، بمعنى أن تمثل دراستها إضافة علمية في مجال تخصص الباحث.
- 3- أن يكون لها فائدة عملية، بمعنى أن يتم تطبيق النتائج التي يتم التوصل إليها في الواقع العملي.
- 4- أن تكون المشكلة سارية المفعول، بمعنى أنها قائمة وأثرها مستمر، أو يخشى من عودتها مجدداً.
- 5- أن تكون جديدة بمعنى أنها غير مكررة أو منقولة.
- 6- أن تكون واقعية بمعنى أنها ليست افتراضية، أو من نسج الخيال.
- 7- أن تمثل موضوعاً محدداً تسهل دراسته، بدلاً من كونه موضوعاً عاماً ومتشعباً يصعب الإلمام به أو تناوله.
- 8- أن تكون المشكلة قابلة للبحث، بمعنى أن تتوفر المعلومات والتسهيلات التي يحتاجها الباحث.
- 9- أن تكون في متناول الباحث، أي أن تتفق مع قدراته وإمكاناته.
- 10- أن تتوفر المصادر التي يستقي منها الباحث المعلومات عن المشكلة.

صياغة المشكلة:

يقوم الباحث بصياغة المشكلة صياغة دقيقة محددة، يتمكن من خلالها وضع المشكلة في قالب محدد، يسهل معه التعامل مع المشكلة ودراستها.

وفيما يلي بعض الطرق لصياغة المشكلة:

1) الصياغة اللفظية التقديرية:

وهي الصياغة التي يستخدمها الباحث إذا كان موضوعه من الموضوعات العامة التي تحتاج إلى استكشاف، وجمع معلومات عامة، بمعنى لا توجد في ذهن الباحث أسئلة معينة يبحث عن إجابات لها، فهو يريد التوصل إلى أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المشكلة.

مثالها: مظاهر التمييز ضد المرأة في المجتمع اليمني.

يلاحظ في هذه الصياغة أنها صياغة عامة تلاءم الموضوعات العامة التي يسعى الباحث من خلال المعلومات التي يقوم بجمعها إلى اكتشاف حقائق تتعلق بالآتي:

- دراسة ظاهرة التمييز ضد المرأة في اليمن.
- النتائج السلبية للتمييز ضد المرأة على المجتمع اليمني بشكل عام، والمرأة بشكل خاص.
- التحديد الملموس لمظاهر التمييز ضد المرأة اليمنية ومعرفة أسبابها.
- التحقق من فرضية مؤداها أن هناك تراجع فيما يتعلق بقضايا وحقوق المرأة في اليمن، وأن هذا التراجع يمثل جزءاً من نهج قوى معينة للحفاظ على بقاءها وإطالة أمد سيطرتها على المجتمع، وبالتالي محاربة كل القوى الداعية إلى توسيع مساحة الحريات العامة والديمقراطية، وإرساء قواعد المجتمع المدني والدولة الحديثة.

(2) الصياغة على هيئة سؤال:

وهي الصياغة التي يستخدمها الباحث عندما تكون المشكلة واضحة، وهناك سؤال أو أكثر يرغب الباحث في معرفة الإجابة عليها.

مثال: كيف يمكن تطوير سياسة القبول بالتعليم العالي في الجمهورية اليمنية في ضوء معايير الجودة؟

يلاحظ أن هذه الصياغة أكثر تحديدا من الصياغة اللفظية التقديرية، وتتضمن سؤالا مباشرا يبحث الباحث عن إجابة له، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية الآتية:

- 1) ما المفاهيم الأساسية لسياسة القبول في التعليم العالي؟
- 2) ما أهم الخبرات العربية والعالمية في مجال سياسة القبول بالتعليم العالي؟
- 3) ما أهم تحديات سياسة القبول بالتعليم العالي في اليمن؟
- 4) ما معايير جودة سياسة القبول في التعليم العالي بالجمهورية اليمنية؟
- 5) ما واقع سياسة القبول بالتعليم العالي بالجمهورية اليمنية في ضوء المعايير السابقة؟
- 6) ما التصور المقترح لتطوير سياسة القبول بالتعليم العالي في الجمهورية اليمنية في ضوء معايير الجودة؟

3) الصياغة على هيئة فرض:

وهي الصياغة التي يستخدمها الباحث لتلاءم المشكلات التي يكون فيها متغيران أو أكثر يريد الباحث التعرف على العلاقة التي تربطهما، وتحديد شكل تلك العلاقة، وهل هي علاقة طردية أو عكسية.

مثال: التنشئة الأسرية وعلاقتها بانحراف الأبناء دراسة حالة محافظة أربيل.

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التنشئة الأسرية والانحراف وكذا معرفة الأسباب التي تؤدي إلى ضعف عملية التنشئة الأسرية وتحديد آثار وانعكاسات الانحراف على الفرد والأسرة والمجتمع.

وعليه فيمكن صياغة المشكلة على هيئة عدة فروض من أهمها الفروض الآتية:

- تؤدي التنشئة الأسرية السلبية إلى انحراف الأبناء.
- عدم اشباع الحاجات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية عند الأبناء يؤدي إلى الانحراف.
- تلعب مؤسسات التنشئة الاجتماعية "المدرسة، الجامع، الإعلام، رفاق اللعب" دوراً في عملية الانحراف.

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن صياغة المشكلة على أي من الصيغ السابقة، لا يأتي إلا بعد إطلاع واسع وقراءات عميقة تمكن الباحث من الصياغة بالشكل المناسب الذي يضمن له إنجاز بحثه فيما بعد.

3- فروض البحث:

يجب على الباحث في ضوء المنهج العلمي أن يقوم بوضع الفرضية أو الفرضيات التي يعتقد بأنها تؤدي إلى تفسير مشكلة دراسته، ويمكن تعريف الفرضية بأنها عبارة عن:

تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت.

ومن التعريف السابق يتضح أن الفرضية عبارة عن:

✓ تفسير مؤقت أو محتمل يوضح العوامل أو الأحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها.

✓ تفسير مقترح للمشكلة موضوع الدراسة.

✓ تخمين واستنتاج ذكي يصوغه ويتبناه الباحث مؤقتاً لشرح بعض ما يلاحظه من الحقائق والظواهر، ولتكون هذه الفرضية كمرشد له في الدراسة التي يقوم بها.

✓ إجابة محتملة لأحد أسئلة الدراسة يتم وضعها موضع الاختبار.

ومع ذلك فإن أي شكل من أشكال فرضية البحث فلا بد وأن تكون مبنية على معلومات، فهي ليست استنتاج أو تفسير عشوائي، وإنما مستند إلى بعض المعلومات والخبرة والخلفيات، وقد تكون الفرضية استنباطاً من نظريات

علمية، وقد تكون الفرضية مبنية على أساس استخدام الباحث نتائج دراسات سابقة.

أنواع الفروض:

الفروض نوعان هما:

(1) **الفرض المباشر:** وهو الفرض الذي يحاول الباحث من خلال صياغته

إثبات علاقة بين متغيرين سواء كانت علاقة طردية، أو عكسية.

مثال 1: زيادة العبء الدراسي تؤدي إلى ارتفاع المعدل التراكمي.

(علاقة طردية).

مثال 2: زيادة العبء الدراسي تؤدي إلى انخفاض المعدل التراكمي

(علاقة عكسية).

(2) **الفرض غير المباشر:** ويسمى الفرض الصفري أو الفرض المعدم، وهو

الفرض الذي يحاول الباحث من خلال صياغته نفي وجود علاقة بين

متغيرين.

مثال 3: العبء الدراسي لا يؤثر على المعدل التراكمي (نفي علاقة).

مكونات الفرضية:

تمثل الفروض علاقة بين متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع، والمتغير التابع

هو المتأثر بالمتغير المستقل، والذي يأتي نتيجة عنه، في حالة السببية.

والمتغير المستقل لفرضية في بحث معين قد يكون متغير تابع في بحث ثاني، وكل ذلك يعتمد على طبيعة البحث وهدفه.

1- المتغير المستقل: هو المتغير الذي يرغب الباحث التعرف على أثره في متغير آخر.

2- المتغير التابع: هو النتيجة التي تنشأ نتيجة تأثير المتغير المستقل. مثال: ضعف العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة يؤدي إلى إهمال التلاميذ. المتغير المستقل هنا هو ضعف العلاقة والمتغير التابع هو إهمال التلاميذ.

شروط الفرضيات:

لعل من أهم شروط الفرضيات والإرشادات اللازمة لصياغتها، هي الشروط والإرشادات الآتية:

1- إيجازها ووضوحها: وذلك بتحديد المفاهيم والمصطلحات التي تتضمنها فرضيات الدراسة، والتعرف على المقاييس والوسائل التي سيستخدمها الباحث للتحقق من صحتها.

2- شمولها وربطها: أي اعتماد الفرضيات على جميع الحقائق الجزئية المتوفرة، وأن يكون هناك ارتباط بينها وبين النظريات التي سبق الوصول إليها، وأن تفسر الفرضيات أكبر عدد من الظواهر.

3- قابليتها للاختبار: فالفرضيات الفلسفية والقضايا الأخلاقية والأحكام القيمية يصعب بل يستحيل اختبارها في بعض الأحيان.

4- **خلوها من التناقض:** وهذا الأمر يصدق على ما استقر عليه الباحث عند صياغته لفرضياته التي سيختبرها بدراسته وليس على محاولاته الأولى للتفكير في حل مشكلة دراسته.

5- **تعددتها:** اعتماد الباحث على مبدأ الفرضيات المتعددة يجعله يصل عند اختبارها إلى الحل الأنسب من بينها.

6- **عدم تحيزها:** يكون ذلك بصياغتها قبل البدء بجمع البيانات لضمان عدم التحيز في إجراءات البحث.

ملاحظات عامة عن صياغة الفرضيات:

(1) من الممكن أن تكون هناك فرضية واحدة رئيسة للبحث، أو أن يكون هنالك أكثر من فرضية واحدة، موزعة على جوانب البحث المختلفة واحتمالاته.

(2) يمكن أن تصاغ الفرضية بالإثبات مثال ذلك «توجد علاقة قوية بين المستوى الاقتصادي لعائلة الطالب وبين تحصيله العلمي»، أو أن تصاغ بالنفي «لا توجد علاقة قوية بين المستوى الاقتصادي لعائلة الطالب وبين تحصيله العلمي»، ولا يصح وضع فرضيتان، واحدة بالإثبات وأخرى بالنفي لنفس الموضوع، وبنفس العوامل.

(3) لا يستحسن أن تكون صياغة الفرضية طويلة ومعقدة بحيث يصعب فهمها.

(4) ليس شرطاً أن تشمل كل البحوث على الفروض، إذ يتوقف ذلك على طبيعة المشكلة وأهداف البحث، فلو كان هدف البحث هو اكتشاف

علاقة بين متغيرين أو أكثر، يكون من المناسب وضع الفروض، ... وهكذا.

(5) يمكن تثبيت صحة الفرضية في نهاية البحث، أي أنها قد تكون صحيحة (100%) أو أنها قد تكون خاطئة بنفس النسبة، وقد يكون أحياناً جزءاً منها صحيح والآخر غير صحيح.

4- أهمية البحث:

تشير مشكلة الدراسة وفروض البحث وأهدافه إلى أهمية البحث بصورة ضمنية، غير أنه يفضل أن تفرد عبارة خاصة في الخطة تشير إلى أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع.

ويحدد الباحث في هذا الجزء التبريرات والدواعي العلمية والعملية التي تتطلب إجراء البحث، والأثر الذي ينتج عنه سواء في النظرية أو الممارسة العملية، وكيف يسهم في حل المشكلة التي تمثل موضوع البحث، وما الإضافة التي يمثلها إلى الإنتاج الفكري في المجال الذي ينتمي إليه الباحث. وكذلك تظهر أهمية الموضوع من خلال البيانات الأولية التي استخدمها الباحث، أو من خلال آلية تحليل البيانات الثانوية أو الأولية.

وعلى كل حال، لا بد من إقناع الجهات المشرفة على الدراسة بأهمية الموضوع، سواء أكان المشرف أو الممول أو الجامعة أو ما شابه.

وأهمية الدراسة قد تكون للشخص الباحث نفسه، أو للجامعة، أو للجهة الممولة، أو للمجتمع، أو للدولة، أو للعالم بأسره، بحسب طبيعة البحث وأهدافه.

وتحديدا ينبغي أن يوفر هذا الجزء الإجابات على الأسئلة التالية:

- ما أهمية البحث الذي يقوم به مقارنة بالموضوعات الأخرى؟
- ما الإضافة التي تمثلها إلى الإنتاج الفكري؟ كأن تسد نقصا، أو تصحح نظرية، أو تتحقق من نتائج بحوث سابقة، أو أن يكون الموضوع جديدا لم يتطرق إليه أحد من قبل، بسبب نقص المعلومات مثلا، وبالتالي يرسى الباحث قاعدة معلوماتية مهمة حول الموضوع.
- كيف يمكن تطبيق نتائج البحث؟
- ما الفائدة التطبيقية للبحث؟
- ما المجالات الجديدة التي يسهم بها البحث سواء بالنسبة للباحث نفسه أو الباحثين الآخرين؟
- ما الجهات التي يمكنها الاستفادة من نتائج البحث؟

5- أهداف البحث:

ترتبط أهداف الدراسة وأبعادها ارتباطاً مباشراً بمشكلة الدراسة وفروضها، فما تم صياغته في تساؤلات المشكلة وفروضها يتم تحويله إلى أهداف مصاغة بشكل دقيق، ويمكن قياسها وتحقيقها، وفي حدود القيود الزمانية والمكانية وقيود المجتمع والعينات المتعلقة بالدراسة.

كما أن الأهداف يمكن أن تنقسم إلى أهداف رئيسة، وأهداف فرعية، أو ثانوية، مما يساعد الباحث على تركيز بحثه، وتوجيه جهده بما يحقق الغايات

التي وضعها لبحثه.

وكما تساعد الأهداف الباحث في تحقيق غاياته التي وضعها؛ فإنها كذلك تساعد المقيمين للبحث والمشرفين لمعرفة مدى نجاح البحث، وما إذا كانت النتائج التي تم التوصل إليها تحقق تلك الأهداف أم لا.

فعلى سبيل المثال في موضوع «التنشئة الأسرية وعلاقتها بانحراف الطلاب دراسة حالة محافظة أبين» تم تحديد الأهداف على النحو الآتي:

- التعرف على العلاقة بين التنشئة الأسرية والانحراف .
- معرفة الأسباب التي تؤدي إلى ضعف عملية التنشئة الأسرية.
- تحديد آثار وانعكاسات الانحراف على الفرد والأسرة والمجتمع.

6- منهج البحث:

أي ما هو المنهج الذي اختاره الباحث لبحثه، هل هو المنهج الوثائقي التاريخي، أو المنهج الوصفي المسحي، أو المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة، أو المنهج التجريبي، أو المنهج الاستنباطي ... الخ؟ والذي قد تم إيضاحه في الفصل الثاني من هذا الكتاب.

ويتم الاختيار عادة بضوء الإمكانيات المتاحة للباحث وطبيعة موضوعه.

7- أدوات البحث (أدوات جمع المعلومات):

تقوم معظم الدراسات الإدارية والإنسانية والاجتماعية على نوعين من الأدوات هما:

الأدوات النظرية: وتتمثل في الجانب العلمي الذي يغطي أبعاد الظاهرة أو المشكلة محل الدراسة، من خلال الرجوع إلى المصادر الأولية أو الثانوية المتمثلة في المراجع العلمية، سواء أكانت مخطوطات، أو كتب، أو دوريات، أو موسوعات، أو مواقع إنترنت.

وينبغي على الباحث أن يلم بكل ما يتعلق بموضوع بحثه، فقد يكتشف أن المشكلة لا تحتاج إلى إجراء دراسة تطبيقية.

الأدوات التطبيقية: وتتمثل في تصميم أدوات بحث لجمع البيانات ومن أبرز تلك الأدوات: (الاستبيان، المقابلة، الملاحظة،...)

وسياقي الحديث لاحقاً عن هذه الأدوات بشقيها النظرية والتطبيقية.

وأغلب البحوث تعتمد على جمع البيانات من الأدوات النظرية، بينما تحتاج بعضها إلى الأدوات التطبيقية؛ كي تكمل دور الأدوات النظرية، وكل ذلك يرجع إلى منهجية البحث وأهدافه وفروضه.

ومن الجدير بالذكر هنا أن الباحث يجب أن يحدد منهجا واحدا للبحث، كما أنه قد يحتاج إلى تحديد منهجين لارتباطهما الوثيق في الدراسة.

كما أن الباحث يستطيع تحديد أكثر من أداة واحدة لجمع المعلومات، إذا تطلب الأمر ذلك، كأن يختار الباحث أداة الاستبيان لعدد من الأفراد،

لكونهم كثيري العدد، وأداة المقابلة لعدد آخر منهم، لأنهم محدودي العدد. مثال ذلك: يوزع الباحث استبائته على الطلبة، ثم يقوم بمقابلة العاملين في المكتبة أو غير ذلك.

8- مجتمع وعينة الدراسة:

ينبغي على الباحث تحديد المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، ويجب تحديده بدقة ووضوح.

وبعد تحديد مجتمع الدراسة، يتعين على الباحث تحديد العينة التي يبني عليها الباحث دراسته، ويجب أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة حتى يتمكن الباحث من تعميم النتائج أو حتى التنبؤ بواسطتها للمستقبل.

كما ينبغي أن يحدد الباحث نوع العينة التي اختارها لبحثه - عشوائية بسيطة، أو طبقية أو عرضية الخ- وما هو حجم تلك العينة؟ وأن يكون الباحث واعياً لسبب اختياره لهذا النوع من العينات أو تلك وميزاتها وعيوبها والإمكانات المتوفرة له عنها.

وسياًتي الحديث لاحقاً عن العينات وأنواعها وكيفية اختيارها.

9- حدود البحث:

ويمكن تقسيم الحدود إلى:

أ- الحدود الموضوعية: وتمثل الموضوعات التي يتطرق لها الباحث أو لا يتطرق إليها إما لأنها تثير الخلاف، أو لأنها معقدة، أو يصعب توفير

البيانات عنها، أو تحتاج إلى تقنيات غير متاحة، أو لا يمكن للباحث التعامل معها.

ب- الحدود الجغرافية (المكانية): وتمثل النطاق الجغرافي الذي سيشمله البحث كأن يتناول البحث كافة المدارس الأهلية بأمانة العاصمة بالجمهورية اليمنية، فهو يستثني من ذلك المدارس الحكومية بأمانة العاصمة.

ج- الحدود الزمنية: وتمثل الفترة الزمنية التي يغطيها البحث أي السنوات أو الشهور أو غيرها من الوحدات الزمنية التي يشملها البحث.

د- الحدود البشرية: وتمثل الأشخاص الذين يشملهم البحث، كأن يقصر البحث على الذكور من الموظفين دون الإناث مثلاً.

10- الدراسات السابقة:

يشمل هذا الجزء استعراض الدراسات العلمية ذات الصلة بموضوع البحث التي تضمنتها رسائل الماجستير أو الدكتوراه السابقة، أو نشرتها الدوريات العلمية المحكمة، أو التي تضمنتها أعمال المؤتمرات المتخصصة، وغير ذلك. وبما أن البحوث والدراسات العلمية متشابكة ويكمل بعضها البعض الآخر ويفيد في دراسات لاحقة، لذا فإن الباحث بحاجة ويتضمن استطلاع الدراسات السابقة مناقشة وتلخيص الأفكار الهامة الواردة فيها، وأهمية ذلك تتضح من عدة نواحٍ، هي:

- 1) توسيع قاعدة معرفته ومعلوماته عن الموضوع الذي يكتب عنه.
- 2) توضيح وشرح خلفية موضوع الدراسة.
- 3) وضع الدراسة في الإطار الصحيح وفي الموقع المناسب بالنسبة للدراسات والبحوث الأخرى، وبيان ما ستضيفه إلى التراث الثقافي.
- 4) تجنب الأخطاء والمشكلات التي وقع بها الباحثون السابقون واعتزمت دراساتهم.
- 5) عدم التكرار غير المفيد وعدم إضاعة الجهود في دراسة موضوعات بحثت ودرست بشكل جيد في دراسات سابقة.

الجوانب الإجرائية التي تكتب في محور الدراسات السابقة:

تحدد الإجراءات العملية التي يقوم الباحث باستعراضها في محور الدراسات السابقة بما يلي:

- 1) حصر عدد الأبحاث التي عملت من قبل حول موضوع دراسته.
- 2) استعراض كل دراسة على حدة بالطريقة الآتية:
 - كتابة عنوان الدراسة.
 - كتابة اسم صاحب الدراسة.
 - كتابة نوع الدراسة (رسالة ماجستير، رسالة دكتوراه، بحث علمي في مؤتمر علمي، بحث علمي في دورية علمية محكمة).
 - تاريخ نشرها، وبلد النشر.
 - أهداف الدراسة.

- الأدوات التي استخدمها الباحث في جمع البيانات، وأسلوب التحليل الذي اعتمدت عليه الدراسة.
- أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة السابقة، وأوجه التشابه والاختلاف بين بحثه والدراسة السابقة أو بمعنى آخر ما الذي ستضيفه رسالته للدراسات السابقة وما سيميزها عنها.
- وفي هذه الفقرة يقوم بعض الباحثون بعرض أوجه التشابه والاختلاف بين دراسته وكل دراسة على حدة، والبعض منهم يستعرضها عموماً ويعرض أوجه التشابه والاختلاف بين دراسته وكل الدراسات السابقة، ولا مانع من كلا الأمرين.

(3) يتم ترتيب الدراسات التي يقوم الباحث باستعراضها بعدة طرق منها:

- حسب نوع الدراسات والمتعلقة بعنوان دراسته قربت منها أو بعدت: وعلى سبيل المثال فيمكن أن يقول: دراسات إدارية، دراسات اجتماعية،... الخ. أو يقول: دراسات تتعلق بالمعلم، دراسات تتعلق بالطالب،.... وكل تلك الدراسات لا بد أن يكون لها صلة بالدراسة التي سيجريها وسيتم الاستفادة منها في كتابة البحث وربط النتائج النهائية بنتائج تلك الدراسات.
- حسب تاريخ النشر: من الأحدث إلى الأقدم.
- حسب اللغة: الدراسات العربية، الدراسات الأجنبية.

الحصول على الدراسات السابقة:

يستخدم الباحث أدوات متعددة للحصول على الدراسات السابقة، ومن ذلك محركات البحث، والأدلة والفهارس والكشافات، والمكتبات الجامعية والوطنية، وغيرها للوصول إلى المادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث فيتولى قراءتها قراءة متأنية فاحصة، ويستخلص منها التجارب والمؤشرات التي يمكن أن تفيده فيقوم بربطها ببحثه.

ويمكن للباحث الحصول على الدراسات السابقة من خلال الآتي:

- 1) عن طريق زيارة مكتبات الجامعات الحكومية والأهلية والاطلاع على أدلة الرسائل العلمية الموجودة لديها.
- 2) عن طريق القيام بزيارة للمركز الوطني للمعلومات في صنعاء والاطلاع على دليل الرسائل والأطروحات العلمية بمختلف المجالات.
- 3) عن طريق استقصاء محركات البحث على الأنترنت والاطلاع على مواقع مكتبات الحاسبات الآلية والتي تنشر وتعرض ملخصات جزئية أو عرضاً كاملاً للرسائل العلمية بمختلف درجاتها العلمية، ومن أمثلة ذلك: (مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكتبة الملك عبد الله الرقمية)
- 4) عن طريق الاطلاع على الدوريات المحكمة التي تنشر الأبحاث في مجال موضوع دراسته.

5) عن طريق مواقع الأنترنت البحثية والتي تعرض نتائج الأوراق البحثية في المؤتمرات العلمية المحكمة في مجال تخصصه.

11- مصطلحات البحث:

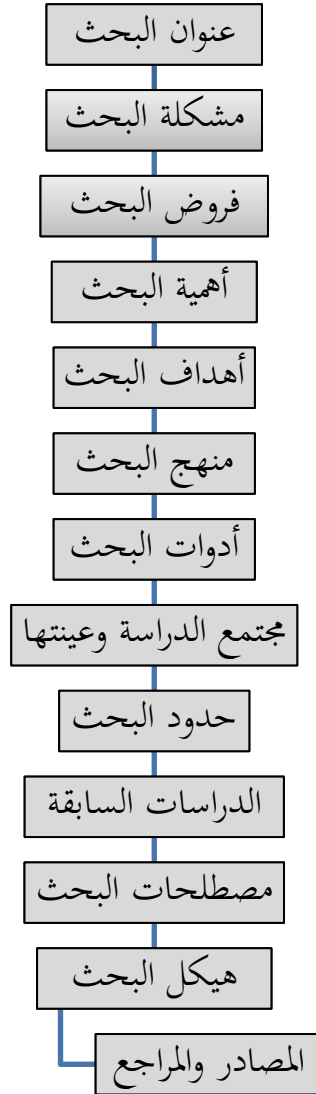
لا بأس أن تشتمل خطة البحث على تعريف بالمصطلحات والرموز التي سيتم استخدامها في البحث، مما يسهل فهمها والتعامل معها.

12- هيكل البحث:

حيث يطلب من الباحث أن يضع هيكلًا أساسيًا للدراسة يشتمل على الفصول والمباحث التي تعتمد عليها الدراسة في معالجة موضوع البحث. وهي تعتبر موجه لسير الباحث خلال بحثه، وليس بالضرورة أن يلتزم بها الباحث التزامًا تامًا، بل يمكن أن تحدث بعض التغيرات على هذه الخطة حسب الحاجة ومدى توفر المراجع وما قد يطرأ من أفكار جديدة للباحث بما يخدم غرض البحث.

13- تحديد المصادر والمراجع:

ونعني بها قائمة المصادر والمراجع الأكثر ارتباطًا بموضوع البحث والتي ينوي الباحث الاعتماد عليهما في كتابة بحثه. ويوضح الشكل الآتي الإطار العام لإعداد خطة البحث:



شكل (1-3) يبين خطوات إعداد خطة البحث